

المجلس (1) من شرح «ورقات الأصول» لأبي المعالي الجويني.

مقدمة الكتاب

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من شرح متن الورقات في فن اصول الفقه للعلامة الامام عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري. الذي يكنى بابي المعالي - 00:00:00

ويلقب بامام الحرمين وامام الحرمين الجهيني رحمة الله تعالى له العديد من المؤلفات في مختلف العلوم فمن هذه المؤلفات كتاب البرهان في اصول الفقه وكتاب التلخیص ايضا في نفس الفن في اصول الفقه - 00:00:32

وله كتابنا هذا كتاب الورقات ايضا في فن اصول الفقه. وله كتاب نهاية المطلب في دراسة المذهب وله غير ذلك من المصنفات المهمة التي لا يستغنى عنها طالب العلم فضلا عن العالم ومن اراد الرسوخ في العلم. امام الحرمين الجويني رحمة الله تعالى وضع لنا - 00:00:55

هذا الكتاب كتاب الورقات في علم اصول الفقه من اجل ان يكون تذكرة للمنتھي وهذا وتبصرة للمبتدئ فخير ما يبدأ به طالب العلم هذا الفن هو كتاب الورقات هو خير ما يبدأ به طالب العلم في هذا الفن - 00:01:22 وآالمصنف رحمة الله تعالى بدأ كلامه بالحمد لله تبارك وتعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كان الظن بالمصنف انه بسمة قبل ذلك فكان المصنف رحمة الله تعالى بسمة قبل ذلك - 00:01:49

ولم يكتبه فبدأ بالمسلسلة لفظا ثم حمد الله تبارك وتعالى فبدأ رحمة الله تعالى قوله الحمد لله رب العالمين وصدر كتابه بعد البسمة بالحمد اقتداء بالكتاب والسنۃ. ذلك لأن الله تبارك وتعالى ذكر الحمد - 00:02:18

بعد البسمة في الفاتحة وغيرها. قال الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وقال الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:02:45

وقال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض الى اخر ذلك من الايات التي بدأ فيها ربنا - 00:03:04

سبحانه وتعالى بالبسمة ثم حمد نفسه عز وجل بعد ذلك وايضا جاء في السنۃ ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على البسمة والحمد في الابتداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسنہ ابن الصلاح رحمة الله تعالى قال كل امر ذبال يعني - 00:03:22

ذی شأن مهم لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر. يعني قليل البركة وجاء في رواية قال فهو اجزم يعني ايضا قليل البركة وجاء في رواية اخری من حديث ابی هريرة قال كل امر ذبال لا يبتدى فيه بالحمد لله على الخبرية فهو - 00:03:47

اقطع والمعنى واحد يعني هو اقطع او هو اجزم او هو ابتر المعنى في ذلك واحد ولهذا جرت عادة السلف وكذلك الخلف بتصدير الحمد في اوائل التصانیف واختلفوا في اللام الداخلة على الحمد. لقوله الحمد لله. هذه اللام الداخلة على الحمد - 00:04:16 اختلفوا فيها فذهب الاكثرون الى انها للاستغراق. يعني ايه للاستغراق؟ يعني للعموم والشمول. ذلك لأن الحمد له تعالى حقيقة على جميع افعاله. فهو الذي يحمد على جميع افعاله. لأن افعاله - 00:04:47

وتعالى كلها خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك وليس معنى ذلك اننا نقول ان الله عز وجل خالق الخير ولم يخلق الشر كما ذهب اليه اهل البدع. وانما - 00:05:07

قل الله خالق كل شيء. سبحانه وتعالى وليس في افعاله عز وجل شر بمعنى ان الشر الذي يراه الانسان مثلا انما هو شر نسبي. يعني بالنسبة اليه هو شر لكن في حقيقة الامر هو خير - 00:05:25

فتقدير الله تبارك وتعالى كله خير. فالله عز وجل لا يخلق ولا يقدر الا الخير. وان رأه الانسان بقصور نظره انه شر الا ان الله تبارك وتعالى يجعل في عاقبته خيرا - 00:05:49

في العاجل او في الاجل. لكن الانسان لا يطلع على ذلك لقصوره. لقصور علمه ذهب الاكثرون الى ان اللام الداخلة على الحمد انما هي للاستغراق لأن الحمد له تعالى حقيقة على جميع افعاله - 00:06:10

ويجوز كذلك ان تكون هذه اللام للعهد وهو حمده تعالى نفسه. حين خلق الخلق او حمد الملائكة او الانبياء عليهم جميعا الصلاة والسلام ومعنى ان تكون اللام للعهد يعني اللام المعهودة يعني الحمد المعهود - 00:06:33

مثال ذلك من اجل تقريب المسألة ما جاء في قول الله عز وجل انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. قال كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعسى فرعون الرسول. هنا الالف واللام في قوله فعسى فرعون - 00:07:01

طول قالوا الالف واللام هنا للعهد. يعني الرسول الذي ارسله الله تبارك وتعالى الى فرعون فقال كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعسى فرعون الرسول يعني الذي عهتموه وهو موسى عليه السلام - 00:07:21

الذى ارسله الله تبارك وتعالى الى فرعون. وان كان لا يخفى علينا ان معصية الرسول الواحد كما جميع الرسل يعني من كفر بنبي واحد من انباء الله فكانما كفر بجميع الرسل ذلك لأن - 00:07:41

الجميع هي الاسلام هي التوحيد. فمن كفر بنبي واحد فكانما كفر بجميع الرسل. فالحاصل هنا في مسألتنا انه يجوز ان تكون الالف واللام في قوله الحمد انما هي للعهد طيب ما هو المعهود؟ قالوا حمد الله تبارك وتعالى لنفسه حين خلق الخلق - 00:08:01

او حمد الملائكة لله تبارك وتعالى. فالله عز وجل حمد نفسه والملائكة كذلك حمدت ربها تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل وترى الملائكة وترى الملائكة حافين من حول العرش - 00:08:28

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فالملائكة تثنى على ربها تبارك وتعالى تمدح ربها عز وجل بما هو اهلها او ان يكون المقصود هو حمد الانبياء لله عز وجل. لكن على كل حال سواء قلنا ان الحمد هنا للاستغراق او هو للعهد. فعلى - 00:08:48

قولين ما معنى الحمد فعلى القولين سواء قلنا انها للعهد او انها للاستغراق. ما معنى الحمد؟ الحمد هو الثناء باللسان على المحمود مطلقا سواء كان على نعمة او غيرها. الثناء باللسان على المحمود مطلقا. سواء كان على نعمة او غيرها. فاذا اثني الانسان - 00:09:18

ب Lansane على شيء سواء كان لنعمة ازداتها اليه او لغير ذلك فهذا هو الحمد. فعلى ذلك الحمد اعم من الشكر. ذلك لأن الشكر لا يكون الا مقابل للنعمة - 00:09:44

فقط فيتمكن مثلا ان تسمع بان رجلا شجاعا ابلى بلاء حسنا في موقف ما وهذا الرجل لم يسدي اليك معرفة ولم يسدي اليك نعمة وانما فقط سمعت انت بهذا الموقف الذي فعله - 00:10:06

هذا الرجل الشجاع فتقول احمد الى فلان شجاعته فهنا اثنيت بلسانك على المحمود في غير مقابل نعمة. يعني هو لم يسدي اليك نعمة ومع ذلك انت اثنيت عليه هذا يسمى حمدا - 00:10:30

قد يكون عندنا شخص ما اسدى اليها معرفة واحسن اليها فنقول نحمد اليك صنيعك يعني ايه معنى الحمد الثناء باللسان على المحمود سواء اسدى اليها نعمة او لم يسدي اليها نعمة. فعلى هذا الحمد اعم من الشكر - 00:10:50

ذلك لأن الشكر لا يكون الا مقابل للنعمة فقط فلا اشكر شخصا الا على نعمة ازداتها الي الا على معرفة اسدها الي فحينئذ اشكره واما الشكر فانه ايضا اعم من وجہ آخر - 00:11:10

يبقى عندنا الان الحمد اعم من الشكر من هذا الوجه من انهي وجه؟ باعتبار ان الحمد يكون في مقابل نعمة وفي غير مقابل نعمة. اما شكر فهو اخص من ذلك لانه لا يكون الا مقابلا للنعمة فقط - [00:11:36](#)

والشكر كذلك اعم من وجه اخر ما هو هذا الوجه؟ هو ان الشكر ثناء باللسان والقلب والجوارح والحمد يكون باللسان فقط. فعلى ذلك لو قلنا ما هي العلاقة بين الحمد والشكر - [00:11:52](#)

نقول العلاقة بينهما العموم والخصوص الوجه. فكل منهما عام من وجه وخاص من اخر. وذلك بحسب المورد والمتعلق بمورد الحمد واحد الذي هو اللسان. يعني الله الحمد هي اللسان ومتصل الحمد متعدد لان الحمد يكون على نعمة وعلى غيرها - [00:12:12](#)

اما مورد الشكر فهو متعدد فهو اللسان والقلب والجوارح ومتصله واحد وهو النعم. يعني لا يكون الا مقابلا للنعمة وعلى هذا نفهم قول النبي صلي الله عليه وسلم لما كان يصلی بالليل حتى تتورم قدماه - [00:12:41](#)

فيسأل عليه الصلاة والسلام عن ذلك. فيقول افلا اكون عبدا شكورا وهنا سنا لا حظ ان النبي صلي الله عليه وسلم استعمل جوارحه ولسانه وكذلك القلب في شكر المنعم سبحانه وتعالى فقام الليل حتى تتورم قدماه - [00:13:06](#)

فلم يقل صلي الله عليه وسلم افلا اكون عبدا حاما لانه هنا استعمل جوارحه عليه الصلاة والسلام فقام الليل حتى تورمت قدماه. يبقى هنا نلاحظ ان الله الشكر للسان والقلب والجوارح واما الحمد فهو باللسان - [00:13:31](#)

وهنا يأتي ايضا سؤال اخر وهو لماذا اضيف الحمد لاسم الله دون سائر اسمائه تعالى. يعني لماذا لم يقل الحمد للرحمـن؟ الحمد للرحمـين. الحمد للملك وانما قال الحمد لله. لماذا اضيف الى الله دون سائر اسمائه تعالى - [00:13:50](#)

قالوا لان هذا الاسم لم يطلق على احد سواه عز وجل. هذا الاسم اختص به رب العالمين دون غير بخلاف غير ذلك من الاسماء. فالمخلوقون يشاركون في غيره من الاسماء كالسميع والبصير والرحيم الى اخره - [00:14:14](#)

لكن هذا الاسم اختص به سبحانه ولم يطلق على احد ابدا بل فعندها اسماء مخصوصة اخرى زي اسم الرحمن اسم الرحمن هذا ايضا خاص بالله عز وجل. لا يجوز ل احد ان يتسمى به - [00:14:39](#)

لكن هناك من ادعاه لنفسه رحمـن اليمـامة الذي ادعى النبوة ونسب هذا الاسم وضافه لنفسه. لكن اسم الله لم يوجد احد من المخلوقين نسب هذا الاسم لنفسه فضلا على ان يتتصف - [00:14:56](#)

فضلا على ان يدعـي باتصـافـه بهذه الـاوصـافـ وكذلك هـنـاك وجـهـ اـخـرـ وهو اـنـناـ لـوـ قـلـناـ الـكـرـيمـ اوـ الـرـحـيمـ فـهـنـاـ اـسـبـتـنـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ صـفـةـ وـاحـدـةـ. بـخـالـفـ ماـ لـاـ قـلـنـاـ يـاـ اللـهـ - [00:15:15](#)

فهـذاـ الـاسـمـ جـامـعـ لـجـمـيعـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ لـانـ يـدـلـ عـلـىـ الـرـبـوـبـيـةـ وـيـدـلـ كـذـلـكـ عـلـىـ الـالـوـهـيـةـ. وـيـدـلـ عـلـىـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـلـهـذاـ اـضـيـفـ

الـحـمـدـ لـهـذـاـ اـسـمـ اللـهـ فـيـقـولـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - [00:15:35](#)

ما معنى الـربـ؟ الـربـ يـطـلـقـ وـيـرـادـ بـهـ الـمـالـكـ لـانـ رـبـ الشـيـءـ مـالـكـهـ كـأـنـ تـقـولـ مـثـلـاـ رـبـ الدـارـ يـعـنـيـ مـالـكـهـاـ وـيـطـلـقـ كـذـلـكـ الـرـبـ عـلـىـ الـمـصـلـحـ

قـلـ مـثـلـاـ رـبـ الـادـيـمـ يـعـنـيـ اـصـلـحـهـ - [00:16:00](#)

وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـمـرـبـيـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـمـرـبـيـ. فـكـلـ هـذـهـ مـعـانـيـ لـلـرـبـ وـفـيـ الـجـمـلـةـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ. فـيـ الـجـمـلـةـ لـاـ تـطـلـقـ لـفـظـةـ الـرـبـ مـنـ غـيـرـ

اضـافـةـ الـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. يـعـنـيـ لـوـ قـلـنـاـ - [00:16:24](#)

الـرـبـ اوـ قـلـنـاـ رـبـ. هـكـذـاـ مـنـ غـيـرـ اـضـافـةـ فـهـذـاـ لـاـ يـطـلـقـ الـاـ عـلـىـ رـبـ الـعـالـمـينـ عـزـ وـجـلـ. بـخـالـفـ ماـ لـوـ اـضـيـفـ فـلـوـ اـضـيـفـ فـيـ هـذـهـ

الـحـالـةـ اـنـ يـطـلـقـ عـلـىـ غـيـرـهـ - [00:16:45](#)

كـمـ فيـ قـصـةـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ اـنـهـ رـبـ اـحـسـنـ مـثـوـاـيـ وـكـذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـمـ رـبـ النـاقـةـ رـبـ الدـارـ وـهـكـذـاـ قـالـ المـصـنـفـ

الـعـالـمـينـ مـاـ مـعـنـىـ الـعـالـمـينـ؟ـ الـعـالـمـينـ جـمـعـ عـالـمـ. وـالـعـالـمـ بـفـتـحـ الـلـامـ هـوـ مـاـ سـوـىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـنـ سـائـرـ الـمـخـلـوقـاتـ - [00:17:03](#)

وـقـيلـ الـعـالـمـينـ مـاـ فـيـهـ حـيـاةـ وـقـيلـ غـيـرـ ذـلـكـ لـكـنـ الـاـشـهـرـ وـالـاـصـحـ هـوـ الـاـوـلـ. ثـمـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ

اجـمـعـينـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـدـمـاـ - [00:17:32](#)

اثـنـيـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ سـأـلـهـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ذـلـكـ لـانـ الـصـلـاـةـ مـنـ وـالـلـهـ عـلـىـ مـاـ ذـهـبـ اـلـيـهـ الـجـمـهـورـ هـيـ الـرـحـمـةـ

وقال ابو العالية هي الثناء عليه في الملا الاعلى - 00:17:55

وهل هناك تنافي بين القولين؟ الجواب لا. لا تنافي بين القولين. فمن رحمات الله تبارك وتعالى بعده انه يثنى عليه ثناء حسنا في الملا الاعلى طيب قد يقول قائل كيف نقول الصلاة من الله هي الرحمة؟ وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة -

00:18:17

فهل معنى ذلك انهم عليهم رحمات من ربهم ورحمة؟ نقول نعم ايضا لا اشكال في ذلك فجواب هذه الاية ان يقال انه سبحانه وتعالى يرحم عباده رحمات عامة ورحمات اخرى خاصة - 00:18:43

فقال فاولئك عليهم صلوات يعني رحمات من الله تبارك وتعالى عامة وعليهم كذلك رحمة يعني ولهم كذلك فوق هذه الرحمات رحمة اخرى خاصة بهم لصبرهم ولانهم ارجعوا امرهم الى الله تبارك وتعالى - 00:19:09

فاما الصلاة من الله تبارك وتعالى هي الرحمة ومن الملائكة هي الاستغفار. يعني اذا صلت الملائكة على احد يعني استغفرت له. والصلاه من الانبياء هي الدعاء والتضرع فقال وصلى الله على سيدنا محمد فلما اثنى على الله تبارك وتعالى سأله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. طيب سؤال - 00:19:33

لماذا اعقب الصلاة بعد الحمد؟ يعني ماذا بعد ما انتهى من الحمد؟ اعقبها الصلاة قالوا لكثره اقتران اسمه عليه الصلاة والسلام مع اسمه تعالى كما قال الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك. قال ابن عباس يعني لا اذكر الا وتنكر معي. لا يذكر رب العالمين - 00:20:02
سبحانه وتعالى الا ويذكر معه النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا في الاذان يقول المؤذن اشهد ان لا الله الا الله ثم يقول اشهد ان محمدا رسول الله وفي التشهد كذلك - 00:20:29

ولهذا جرت السنة من السلف والخلف باتباع الصلاة بعد الحمد في التصانيف قال وصلى الله على سيدنا محمد وانما سمي محمدا لكثره خصاله الحميدة ومحمد عليه الصلاة والسلام هو النبي هو السيد - 00:20:46
والنبي من النبوة الذي هو الارتفاع فهو عليه الصلاة والسلام مرتفع على سائر الخلق او من النبأ على قراءة الهمز النبي و هو الاخبار للناس عن الله تبارك وتعالى. قال وصلى الله على سيدنا محمد والله. والال بمعنى - 00:21:14

الاهل وهذا هو اصل هذه الكلمة فالاال اصلها اهل. لانها تصغر على اهيل. فالتصغير يرد الاشياء الى اصلها لان الاهاء قلب همزة لقرب مخرجهم ثم قلب همزة الفاء. لانفتاح ما قبلها - 00:21:45

فصار ال وفيه دليل على جواز اضافة الال الى مضر. وهذا قال به جمهور العلماء وانكره جماعة اخرون كالكساء والنحاس والزبير وغيرهم وقالوا لا يجوز اضافته الا الى مظاهر. فلا يقال الا ال محمد - 00:22:10

وهكذا فنرجع الى مسألتنا ونقول الان بمعنى الاهل واختلفوا في الال النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال فذهب الشافعي واصحابه الى انهم بنو هاشم وبنو المطلب وقال الازهري وغيره من المحققين هم جميع الامة. وهو الذي اختاره التوسي رحمة الله تعالى في شرح مسلم - 00:22:36

وقيل المراد بالال يعني اهله صلى الله عليه وسلم اهل بيته وعترته قال وصحبه والصحابة جمع صاحب. والصحابي هو من التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك حتى وان تخلل ذلك ردة على الاصح - 00:23:15

فكـل من التقى بالنبي عليه الصلاة والسلام وهو مؤمن به ومات على الايمان فهـذا هو الصحـابـي. طـيبـ لـوـ انـ شـخـصـاـ كـانـ مـؤـمـنـاـ عـلـىـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـنـهـ لـمـ يـلـقـيـ بـرـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ لـظـرـفـ اوـ لـاـخـرـ - 00:23:40

كـوـسـ القـرـنـيـ وـابـيـ العـالـيـةـ فـيـقـالـ لـهـؤـلـاءـ مـخـضـرـمـ هـؤـلـاءـ يـقـالـ لـهـمـ الـمـخـضـرـمـونـ يـبـقـيـ الـشـخـصـ اـذـ كـانـ مـؤـمـنـاـ وـلـمـ يـلـقـيـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ فـهـذـاـ هـوـ الـمـخـضـرـمـ طـبـ التـقـىـ بـالـنـبـيـ وـامـنـ بـهـ هـذـاـ هـوـ الصـاحـبـيـ - 00:24:00

طـيـبـ اـمـنـ بـعـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ عـهـدـ النـبـيـ بـعـدـ وـفـاتـهـ هـذـاـ لـاـ يـكـونـ صـاحـبـيـ لـاـنـهـ لـمـ يـلـقـيـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ مـؤـمـنـ بـيـ. بـعـدـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـعـرـفـ الصـاحـبـيـ بـاـنـهـ مـنـ رـأـيـ النـبـيـ - 00:24:24

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ مـسـلـمـ مـاـ رـأـيـكـمـ فـيـ هـذـاـ التـعـرـيفـ آـ الصـوـابـ اـنـ نـقـولـ هـذـاـ التـعـرـيفـ صـحـيـحـ لـكـنـ يـأـتـيـ اوـ يـرـدـ عـلـيـهـ بـعـضـ

الاعتراضات. من هذه الاعتراضات ان بعض الصحابة كان لا يرى - 00:24:48

لا يرى باعتبار انه اعمى. وهو من جملة الصحابي بالاتفاق كابن ام مكتوم فابن ام مكتوم لم يكن بصيرا ومع ذلك هو من جملة الصحابة 00:25:11 فلو قلنا هو من رأى النبي فقد يخرج البعض -

من كان اعمى كابن ام مكتوم من ذلك الامر طيب يأتي سؤال اخر هل يشترط في الصحابي ان تطول صحبته قال بذلك الاصوليون. هو الاصح عندهم لكن عند غيرهم لا يشترطون طول الصحابة عند المحدثين مثلا لا يشترطون طول الصحابة من اجل الحكم على -

00:25:35

الشخص بأنه صحابي. يكفي فقط ان يلتقي بالنبي وهو مؤمن به. فيكون من جملة الصحابة ثم قال المصنف رحمة الله وبعد فهذه ورقات تشتمل على اصول الفقه فلما فرغ اولا من الثناء على الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم واله وصحابه. اشار -

00:26:02

الى ما هو بصدده؟ فقال وبعده يعني اقول بعد الحمد والصلوة ما تشتمل عليه هذه الورقات والورقات جمع قلة لانها جمع ورقة يسأل سائل ويقول لماذا حصر المصنف اصول الفقه في ورقات قليلة - 00:26:28

نقول حصر الاصول في ورقات قليلة كما ذكر في مقدمة الكتاب تسهيلا بهذا الفن وتذكرة للمنتهي عنه فهو يسهل على المبتدئ بهذه الورقات ويدرك كذلك المنتهي بتلك الورقات ثم قال بعد ذلك هو لفظ مؤلف من جزئين مفردین قال احدهما الاصول والآخر -

00:26:54

الفقه بعدهما بين رحمة الله تعالى ما هو بصدده شرع في بيان اسم هذا العلم. هذا العلم الذي الف فيه هذا الكتاب ما اسمه؟ قال هذا العلم مؤلف من جزئين مفردین. الاول وهو - 00:27:32

الاصول والآخر وهو الفقه. فهو لفظ مؤلف. يعني ايه لفظ مؤلف؟ يعني لفظ مركب فمعنى ذلك ان المؤلف والمركب بمعنى واحد هذا ما يفهم من كلام المصنف رحمة الله تعالى - 00:27:54

وبعض العلماء يفرق ما بين المركب والمؤلف. يقول لك المركب شيء والمؤلف شيء اخر. طب ايه الفرق بين الاثنين بيقول المضاف مؤلف زي مسلا عبد الله غلام زيد وما اشبه ذلك - 00:28:17

فما فيه اضافة هذا مؤلف. اما المركب فليس فيه اضافة زي مثلا تقول بعلبك خمسة عشر وما اشبه ذلك فاذا المؤلف على قول هؤلاء العلماء مغاير للمركب وقال هو لفظ مؤلف من جزئين مفردین - 00:28:39

من جزئين مفردین يشير بذلك الى ان التأليف قد يكون من جزئين مفردین كاسم هذا العلم اللي هو اصول الفقه باعتبار ان الاصول مفرد. والفقه كذلك مفرد. يعني مفرد يعني ايه؟ يعني ليست بمركب - 00:29:03

ده المقصود بالفرد هنا مفرد يعني ليس بمركب على اصطلاح مناطقه وليس على اصطلاح النحوين فاصول مفرد والفقه كذلك لفظ مفرد وقد يكون من جملتين. يعني قد يكون التأليف قد يكون التأليف من جملتين. كان تقول ان قام زيد قمت - 00:29:21

فان مع الفعل والفاعل جملة. وقامت هذه جملة اخرى فهمنا الان؟ فالمعنى هنا يشير الى ان التأليف قد يكون من جزئين مفردین وقد يكون من جملتين. فقال وهو مؤلف من جزئين - 00:29:48

لكن انتبه ايه الطالب هو مؤلف من جزئين مفردین وليس من جملتين طيب عرفنا الان ان اصول الفقه مؤلف من جزئين مفردین معرفة المؤلف كما هو معلوم متوقفة على معرفة اجزائه - 00:30:05

ثم هي متوقفة على معرفة فائدة النسبة بين المضاف والمضاف اليه. ولهذا شرع رحمة الله تعالى في تعريفهما فقال رحمة الله تعالى الاصل ما ينبع عنده غيره فهنا يشير الى ان لكل طالب علم - 00:30:30

هنا المصنف رحمة الله اراد ان يشير الى ان لكل طالب علم ان يتصور ذلك العلم اولا عند اشتغاله به يبقى ما ينفعش تدخل في دراسة اصول الفقه الا ان تتصور - 00:30:56

هذا العلم اولا علشان تبقى انشط في دراسته وتعرف حده وتعرف موضوعه وتعرف كذلك ثمرته الى اخره فهنا المصنف رحمة الله

تعالى على اختصار هذه الورقات في هذا العلم الا انه مع ذلك اراد ان يبين طالب العلم - 00:31:14

ما يمكن به ان يتصور ذلك العلم اولا ولا يحصل التصور عند طالب العلم الا بالحد الحد كما عند المناطق يفيد التصور فشرع يبين حد الاصول والفقه لكن هنا سنلاحظ ان المصنف رحمة الله تعالى جمع الاصول - 00:31:45

قال اصول الفقه. لماذا جمع الاصول؟ جمع الاصول ليعلم الكتاب والسنة. قال وذلك مؤلف من جزئين مفرد بابين احدهما الايه؟ ها الاصول. فجمع الاصول ليعلم الكتاب والسنة والاجماع والقياس غير ذلك من الادلة والاصول على ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى -

00:32:14

لكن المصنف رحمة الله تعالى بدأ هنا بتعريف الاصل من حيث اللغة. قال الاصل ما يبني عليه غيره. يعني الاصل في اللغة ما يبني عليه غيره. وهذا احسن ما قيل في حده - 00:32:41

واما الاصل في اصطلاح العلماء في اصطلاح الاصوليين فهو الدليل. الاصل هو الدليل. وانما كان الدليل اصلا لان الاحكام تبني عليه و تستنبط منه المجتهد لما يريده يعرف حكما من الاحكام - 00:32:55

ها على ماذا يعول؟ يعول على الادلة ينظر في الادلة من اجل ان يأخذ منها الاحكام الشرعية. فالدليل اصلا لان الاحكام تبني على هذا الاصل قال بعد ذلك والفرع ما يبني على غيره. لان المصنف لما ذكر اولا الاصل ذكر بعده الفرع. طب ما - 00:33:19

باتوب ذكر الفرع هنا هنا نقول المصنف ذكر تعريف الفرع من باب اطراد من باب الاستطراد طيب ما معنى الاستطراد؟ الاستطراد ذكر الشيء في غير موضعه لمناسبة يعني هنا ليس محل الكلام هو الكلام عن الفرع - 00:33:42

لان لا محل لذكره هنا. هو بيعرف الان الاصول ويعرف الفقه. ما علاقتنا نحن بالفرع؟ هو رأى انه من المناسب ان على الفرع هنا وان لم يكن محلا لكلامنا لان الفرع مرتبط بالاصل باعتبار ان الاصل ما يبني او ما يبني عليه غيره فالفرع هو ما يبني على غيره -

00:34:12

هو يقابل الاصل وهذا هو وجه المناسبة هذا هو وجه المناسبة ان الفرع يقابل الاصل ولهذا يقال للمذهب فرع الاصول. مذهب اللي هو الفروع الفقهية. يقال هو فرع الاصول. لانه منبني عليه ومرتب - 00:34:39

على قواعده ثم قال بعد ذلك والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. فقلنا نصنف لما فرغ من تعريف الاصول اخذ في تعريف الجزء الثاني. اللي هو الفقه - 00:34:58

والفقه في اللغة هو الفهم وفي اصطلاح هو مخصوص بمعرفة الاحكام الشرعية كما عرفها المصنف رحمة الله تعالى طيب يسأل سائل ويقول الفقه في اصطلاح مخصوص بمعرفة الاحكام الشرعية كما يقول والفقه معرفة الاحكام الشرعية - 00:35:24

يبقى بنفهم من كده ان المصنف رحمة الله تعالى عرف الفقه اصطلاحا ولم يعرفه لغة بخلاف الاصول عرفها لغة ولم يعرفها اصطلاحا. عرفها لغة فقال ما يبني عليه غيره. لكن في اصطلاح لم يذكر معنى - 00:35:47

الاصول في اصطلاح واحدنا ذكرنا ان معنى الاصول في اصطلاح هو الدليل. هنا في الفقه فعل العكس. لم يذكر معنى الفقه لغة وانما ذكر ذلك اصطلاحا. فنحن نذكر ونقول الفقه في اللغة هو الفهم - 00:36:06

ومنه قوله تبارك وتعالى ما نفقه كثيرا و منهم قوله سبحانه وتعالى حاكيا عن آآ قوم شعيب قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وقال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون يعني لا تفهمون تسبحهم - 00:36:22

فالفقه في اللغة هو الفهم وفي اصطلاح عرفها فقال عرفه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. ايه معنى معرفة؟ معنى المعرفة يعني ادراك. ادراك الشيء على ما هو عليه في الواقع - 00:36:46

فالمعرفة والعلم على هذا بمعنى واحد وهنا سنلاحظ ان المصنف قيد الاحكام بالشرعية. قال معرفة الاحكام الشرعية من اجل ان تخرج الاحكام العقلية. الاحكام العقلية كالكل اكبر من الجزء او الواحد اكبر من النصف. هذه كلها احكام عقلية تدرك بالعقل -

00:37:07

اما الاحكام الشرعية لا تعرف الا بالنقي. زي مسلا تبييت النية شرط في صحة الصوم في صحة صوم رمضان او الصوم الواجب. تبييت

النية شرط في صحة صوم رمضان هل هذا الحكم الشرعي عرفناه من العقل ولا من النقل؟ عرفناه من النقل - 00:37:37

لما نأي ونقول لا زكاة في حلي مباح. هذا عرف بالنقل. النقل يعني الادلة النقلية من الكتاب والسنة لا زكاة في الابل السائمة هذا ايضا عرفناه بالنقل وليس بالعقل فالاحكام - 00:38:01

الشرعية هي التي يختص بها علم الفقه. بخلاف الاحكام العقلية. ولهذا قال الفقه معرفة الاحكام الشرعية ولهذا لا يقال للعارف بالاحكام العقلية انه فقيه زي واحد مسلا عارف بالفلسفة والمنطق ونحو ذلك من هذه العلوم العقلية. لا يقال له فقيه لأن الفقه معرفة الاحكام الشرعية - 00:38:20

ثم قال بعد ذلك التي طريقها الاجتهاد معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. اراد رحمة الله تعالى اخراج الاحكام الشرعية القطعية والاحكام الشرعية القطعية هي التي يعرفها العام والخاص. كل احد يعرفه - 00:38:48

زي مسلا الصلوات الخمس مفروضة هذا لا يجهله احد من الناس. الحج ركن من اركان الاسلام. الزنا محرم. السرقة محرمة كل هذه الاحكام احكام شرعية قطعية يشارك في معرفتها العام والخاص - 00:39:11

فلا تتوقف معرفة هذه الاحكام على الاجتهاد. ولهذا لا يقال للعارف بهذه الاحكام انه فقيه لأنها احكام قطعية طيب اذا من هو الفقيه؟ الفقيه هو المجتهد هو العارف بمسائل النظر والاجتهاد - 00:39:33

التي ليس للعوام منها سوى التقليد الفقيه هو العارف بمسائل الاجتهادية. المسائل النظر والاجتهاد التي تحتاج الى نظر تحتاج الى اجتهاد. التي للعوام منها سوى التقليد. يعني العماني في هذه المسائل هو مقلد. لانه لا له للنذر - 00:39:56

ولا الاجتهاد ما عندو شئ الاجتهاد ولا عنده الة النظر فلهذا يقلد ولهذا يقلد طيب السؤال الان المصنف هنا بيقول معرفة الاحكام الشرعية. التي طريقها الاجتهاد يبقى الفقه هو ان يعرف الاحكام الشرعية. هل معنى ذلك انه يشترط في الفقيه ان يكون عارفا - 00:40:20

الاحكام الشرعية بحيث انه لا يشذ بحث انه لا يكون جاهلا بفرع من الفروع لان هنا بيقول معرفة الاحكام. وهنا الالف والالام تفيد الاستغراق والعموم فهمنا؟ فهل يفهم من ذلك انه لابد ان يكون عارفا بجميع الاحكام؟ الجواب لا يشترط ذلك - 00:40:52

و هنا لا يحمل كلام المصنف على الحقيقة لانه لو حمل على الحقيقة لقليل لكل من عرف حكما واحدا انه فقيه وليس كذلك على تعريف الفقهاء وكذلك سيقال على الشخص حتى لو كان مجتهدا - 00:41:19

علي الاجتهاد لا يمكن ان يقال له فقيه اذا لم يدرك فرعا من الفروع. وهذا ليس ب صحيح. والا في هذه الحالة سيتعذر وجود فقيه واحد ولا يمكن ان يلم بالشريعة احد الانبياء. فعلى ذلك هذه الامة ليس فيها احد من المجتهدين وليس فيها احد من - 00:41:40

ان العلماء الذين يصح ان يطلق عليهم انهم فقهاء. وهذا ليس بصواب وكلام المصنف رحمة الله تعالى هنا ليس على ظاهره. وهذه الاحكام سنتكلم عنها بالتفصيل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. ونتوقف هنا ونكتفي بذلك. في الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:42:03

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتنادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبة ونعم الوكيل وصل اللهم وصل اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:42:27